صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واعلموا أن الله مع المتقين) وتوفيق الله تعالى يفتح لك أبواب التدبير وخبرتك تدلك على مراشد الأمر (ولا ينبئك مثل خبير) فأنت تبتدع من المحاسن ما لا تحيط به الوصايا وتخترع من الميامن ما يتعرف بركاته الأولياء والرعايا والله سبحانه وتعالى يحقق لأمير المؤمنين فيك أفضل المخايل ويفتح على يديك مستغلق البلاد والمعاقل ويصيب بسهامك من الأعداء النحور والمقاتل ويأخذ للإسلام بك ماله عند الشرك من الثارات والطوائل ولا يضيع لك عملك في خدمة أمير المؤمنين إنه لا يضيع عمل عامل ويجري الأرزاق والآجال بين سيبك الفاضل وحكمك الفاصل فاعلم هذا من أمر أمير المؤمنين ورسمه وأعمل بموجبه وحكمه إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وعلى نحو منه كتب القاضي الفاضل أيضا عهد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالوزارة عن العاضد أيضا وهذه نسخته .

من عبد الله ووليه عبد الله أبي محمد الإمام العاضد لدين الله أمير المؤمنين إلى السيد الأجل على نحو ما تقدم في تقليد عمه أسد الدين شيركوه .

أما بعد فالحمد لله مصرف الأقدار ومشرف الأقدار ومحصي الأعمال والأعمار ومبتلي الأخيار والأبرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل دولة أمير المؤمنين فلكا تتعاقب فيه أحوال الأقمار بين انقضاء سرار واستقبال